

كشف عن وجود مقاتلي التنظيم في صنعاء وعدن وتطرق إلى دور إيراني أميركي في السباق نحو مخزون الثروة في المنطقة تقرير يتهم "القاعدة" بنقل مركز الحرب على الإرهاب من أفغانستان إلى اليمن وشرق أفريقيا

الغد - متابعات

حذر مركز أبعاد للدراسات والبحوث من جهات قال إنها تسعى لإسقاط مدن يمنية عسكريا بعضها تحت ذريعة القاعدة وتكرار سيناريو رداع وأبين كما هو متوقع في إب والضالع ولحج وعدن وحضرموت والبعض الآخر تحت ذريعة الحماية من القاعدة كما هو متوقع في ذمار وتعز والحديدة.



مديرا لمباحث رداع، وبعدها تمكن هذا الشخص من أن يكون المسئول الأمني الأول في المنطقة لتأتي القاعدة بعد ذلك وتدخل رداع بدون مواجهات بذات الطريقة التي دخلتها في زنجبار.

وعلى المستوى الإقليمي والدولي توقع تقرير مركز أبعاد للدراسات أن تحركات القاعدة في اليمن ستجذب قوى عسكرية دولية بالقرب من المياه الإقليمية اليمنية على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي قال التقرير "إن تحركاتها العسكرية حاليا يحكمه السباق على الانتخابات، وبأني بعد إعلان انتصارها على القاعدة في أفغانستان واليمن ونجاحها في عملياتها العسكرية السرية التي أدت إلى مقتل أسامة بن لادن وأنور العولقي".

وأضاف "إرسال البنتاجون السفينة العائمة (الأم) لتعمل كقاعدة لفرق الكوماندوز الأمريكية من خلال أهداف معلنة هي مواجهة الخطر الإيراني ومحاربة القاعدة في اليمن والقراصنة الصوماليين. لكن الهدف الرئيسي هو في إطار مرحلة ما بعد تنفيذ الاتفاق مع طالبان الذي يقضي بخروج القوات الأمريكية مقابل خروج قيادات وأفراد القاعدة من غير الأفغان بمساعدة وسيط ثالث ومن خلال ضمانة أمريكية بعدم تعريض حياتهم للخطر أثناء خروجهم".

وجاء في التقرير "نظرا لأن إيران من مصلحتها خروج الأمريكان والقاعدة من أفغانستان لنا فهي ستسهل مهمة الخروج التي يتوقع أن تتم بطريقتين الأولى عبر المحيط الهندي ومن ثم البحر العربي وسقطرة والصومال، والثاني عبر إيران ومن ثم الخليج وعمان وصولا إلى حضرموت ومن ثم القرن الأفريقي".

وقال التقرير "إن الاستعدادات الأمريكية ستكون لمرحلة ما بعد وصول أعضاء القاعدة شرق أفريقيا أو في حال استقرار البعض منهم في اليمن، وبذلك ستكون اليمن والصومال ساحة الصراع مع القاعدة في الأشهر القادمة".

وحول التنافس الأمريكي الإيراني على مضيق باب المندب خاصة بعد تهديدات طهران بإغلاق مضيق هرمز قال التقرير "إن الأمريكيين يسعون لتأمين باب

بدافع الحصول على مصدر دخل أو بفعل التأثير الكاريزمي للشيخ القبلي طارق الذهب أو هروبهم من حياة السجن، وأطلق عليها كتيبة (الأنصار) وهؤلاء مهمتهم حماية المنافذ والساحة حول المسجد".

وأضاف "في حين لم تعرف شخصية الأمير إلا أن هناك قائدا ميدانيا يدعى (أبو حمزة) ومسئول شرعي يدعى (أبو همام)، والثلاثة يعتبرون المرجعية الرئيسية لأي تحرك للتنظيم في رداع".

وحذر تقرير أبعاد من أن تكون حوادث التصفية لضباط وجنود في جهاز الأمن السياسي وأجهزة أمنية أخرى هي المؤشر لنمو القاعدة، وقال "قبل سقوط رداع شهدت البيضاء تصفية ثلاثة من رجال فرع الأمن السياسي ضابطان هما أحمد سالم الجعري وأحمد سمبة ومجندي يدعى فيصل والثلاثة اتهمت القاعدة بالوقوف وراء تصفيتهم وأنها عقدت محاكم للضباط سمية في أبين قبل إعدامه وبعد أشهر من اختطافه".

وحسب التقرير فإن "الأجهزة الرسمية تشبته بوقوف القاعدة وراء مقتل حوالي 70 من رجال الأمن بينهم ما يقارب من 20 فرنا ينتمون لجهاز الأمن السياسي في عمليات وقع معظمها في المحافظات الشرقية والجنوبية بين يناير 2011، ويناير 2012، ويقدر هذا العدد بحوالي 25% من قتلى الأجهزة الأمنية في حوادث مختلفة منذ اندلاع الثورة الشعبية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس علي عبدالله صالح".

وأكد التقرير أن تنظيم القاعدة استفاد من الفراغ السياسي وعملية نقل السلطة لتقوية مركزه لكنه أشار إلى أحداث مرتبطة بشخصيات في جهاز الأمن لنظام الرئيس صالح ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في سيطرة القاعدة في أبين ورداع، وقال "حين دخل تنظيم القاعدة زنجبار في مايو 2011م واستولى على معسكر الأمن المركزي بدون قتال كان يفترض وقتها مسالة قائده (عقيد ركن عادل محمد رشاد المصري) ابن شقيق وزير الداخلية آنذاك اللواء الركن مطهر رشاد المصري، لكن العكس هو الذي سار ففي 25 نوفمبر 2011، وبعد يوم من توقيع الرئيس للمبادرة الخليجية أصدر الوزير المصري لقرينه قرارا بتعيينه

وأشار المركز في تقرير دوري، نشر هذا الأسبوع، إلى أن "غياب الهيكل التنظيمية وضبابية الأهداف وانعدام الرؤية الاستراتيجية لتنظيم القاعدة جعلته حاليا مخترقا من تيارات محلية وإقليمية ودولية ما جعله يتحرك في مكان وزمان لا يخدم سوى تلك الجهات"، وقال "بل استفادت منه حتى شخصيات كما كشف ذلك واقعة السيطرة والانسحاب من العامرية برداع مسقط رأس الشيخ طارق الذهب الذي استعاد شقيقه السجين في الأمن السياسي وحصل على وعود بتنصيبه شيخا".

وأضاف التقرير بأن "هناك شخصيات محسوبة على القاعدة بعضهم ممن قاتلوا في أبين والبعض الآخر ممن هربوا من السجن ويتواجدون حاليا في صنعاء، وهناك تواجد لأعضاء في القاعدة بين النازحين داخل المدارس بعدين".

واستبعد أن يكون لدى تنظيم القاعدة القدرة على السيطرة الكاملة لأي مدينة ما لم يحصل على دعم لوجستي مباشر وغير مباشر من أطراف ذات علاقة بعملية الانتقال السلمي للسلطة.

وأشار إلى أهم الأسباب لخروج طارق الذهب وأتباعه من العامرية برداع، قائلاً بأن ذلك جاء بعد فشل استقطاب وتجنيد عدد كاف للسيطرة على المدينة، وحصول الذهب على أهم مطالبه.

وكشف التقرير الدوري لمركز أبعاد للدراسات أن طارق الذهب لم يكن القائد الفعلي للقاعدة في رداع، وأنه أثناء سيطرة القاعدة على العامرية كانت هناك معلومات عن تواجد المسئول الأول في قاعدة الجزيرة العربية ناصر الوحيشي ومفتي التنظيم السعودي إبراهيم الرشيد في مديرية الزاهر إحدى مديريات البيضاء".

وقال التقرير "القرار كان يتخذ من قبل مجلس شوري مكون من حوالي 20 شخصا مختارون من ضمن 60 يمثلون الكتيبة الفعلية لتنظيم القاعدة ويدعون (المهاجرين) وبينهم سعودي وباكستاني، ومهمتهم كانت تتطور في القيام بعمليات نوعية كالهجوم السريع أو التعامل مع المتفجرات، ولم تكن من مهامهم الحماية الخارجية، في حين كان هناك كتيبة أخرى لا علاقة لها بفكر القاعدة وهم من البدو والقبائل وبعض الفارين من السجن انخرطوا في القتال إما

تقدم خدماته أكثر من 150 مؤسسة طبية

علاج المرضى اليمنيين متاح في تركيا

الغد - نجلاء حسن

يضم المجلس الطبي التركي للسياحة الطبية أكثر من 150 مؤسسة طبية تتوزع في تركيا وتقدم خدماتها لجمهور المرضى داخل تركيا أو القادمين للعلاج من خارجها.

ويتوقع القائمون على المجلس أن يساهم المؤتمر الأول للسياحة الطبية التركية في اليمن والذي عقد بصنعاء 28 يناير 2012 في جذب المرضى اليمنيين للعلاج في تركيا.

وفي حديث خاص لـ "الغد" قالت مديرة المجلس السيدة Arzu Ozsoy أن 151 مؤسسة طبية يضمها المجلس خدماتها متاحة لجمهور المرضى وبخاصة القادمين من اليمن.

وأضافت: "يوجد ضمن المؤسسات مؤسسات طبية متخصصة مثل المستشفى الإيطالي للمجموعة العالمية والمتخصص في علاج سرطان الثدي، كما توجد مراكز أخرى ومستشفيات تقدم خدماتها الطبية للأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية.

وتشير السيدة Arzu Ozsoy إلى أن عدة

مؤتمرات عقدت في دول أخرى فيما يخص السياحة الطبية في تركيا، وأن قدمهم لليمن لإقامة المؤتمر جاء بالتعاون مع شركة بسينز تايم بارتنر والتي ستكون النافذة الوحيدة للمرضى القادمين من اليمن للعلاج في تركيا.

وفي حديثها تؤكد مديرة المجلس الطبي التركي للسياحة الطبية أن من أهداف المؤتمر الترويج للخدمات الطبية للمؤسسات الطبية الـ 151 والنشطة في تركيا، لجهة تقديمها خدمات أقل كلفة مما يقدم في الاتحاد الأوروبي وأمريكا، بمقابل جودة خدمة طبية عالية.

وتضيف: "نسعى إلى رفع عدد الحالات التي تحضر من اليمن كمنح علاجية والمحددة باتفاقية بين الحكومتين اليمنية والتركية بـ 25 منحة علاجية بصورة سنوية".

وتتابع: "وهدفنا هو قدوم المرضى اليمنيين فيما يتعلق بأمراض السرطان والقلب والمسالك البولية والأسنان وغيرها من الأمراض". مشيرة إلى أن الخدمات الطبية ستقدم بصورة مناسبة لليمنيين وهناك خصوصية لحالات النساء والأطفال.

ورغم أن التعاون بصورة كاملة مع الجهات الطبية في اليمن سيبدأ فعليا عقب المؤتمر

إلا أن السيدة Arzu Ozsoy تؤكد أنهم سعداء وراضون عن شركائهم في اليمن لمنحهم فرصة لتقديم خدماتهم الطبية للمرضى اليمنيين.

من جانبها قالت السيدة مایسة إبراهيم مساعدة المدير العام بشركة بسينز تايم بارتنر المنسقة والمنظمة للمؤتمر أن شركتهم ستكون المسؤولة عن التنسيق للخدمات الطبية لليمنيين الراغبين في العلاج في تركيا.

وأضافت في حديث خاص لـ "الغد" أن أغلب المرضى اليمنيين يتعرضون للنصب والاحتيال عند سفرهم للعلاج خارج اليمن، مؤكدة أنهم يتبعون آليات تطمئن المريض وذويه لتلقي علاجه في تركيا.

وتقول مایسة: "يطلب من المريض الراغب للعلاج في تركيا إجراء فحوصاته هنا في اليمن ومن ثم يتم إرسال الفحوصات إلى تركيا، وفي حال إمكانية علاجه لديهم ترسل الفحوصات المطلوبة كاملة مع تكاليف العلاج".

وتتابع: "يسافر المريض من هنا وهو يعلم تكاليف علاجه ومن سيستقبله في المطار والمركز الطبي الذي سيتعالج فيه، ومكان إقامته، كما تتولى الشركة التنسيق له في



الطبية التابعة له وخطر بذلك المريض وذويه".

وعقد المؤتمر الأول للسياحة الطبية في تركيا بمشاركة 60 من أشهر الأطباء المتخصصين في اليمن و17 طبيباً تركيا، 10 منهم يمثلون أكبر المستشفيات في تركيا، وعددا من المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة في اليمن وتركيا.

فتح حساب له في تركيا من اليمن".

وفيما يخص التكاليف العلاجية تؤكد مایسة أن شركتهم تقدم قائمة بأفضل التكاليف العلاجية خاصة وأن الخدمة الطبية عالية في تركيا لجهة جودتها، وتضيف: "تعاملنا بصورة مباشرة مع المجلس الطبي التركي للسياحة الطبية وهو بدوره يتعامل مع المؤسسات